

٦٠. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب التشهد قال ابو داود حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن سليمان الاعمش قال حدثني شقيق ابن ام سلمة عن عبد الله ابن مسعود قال كنا اذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده. السلام على فلان - 00:00:00 وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن اذا جلس احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:00:22

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض او بين السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير احدكم في الدعاء اعجبه اليه فيدعوه - 00:00:41 وقال حدثنا تميم بن منتصر قال اخبرنا اسحاق عن ابن يوسف عن شريك النبي اسحاق عن ابي الاحوس عن عبد الله قال كنا لا ندرى ما نقول اذا جلسنا في الصلاة. وكان رسول الله - 00:01:05

الله عليه وسلم قد علم فذر نحوه قال شريك وحدثنا جامع يعني ابن شداد بمثله قال وكان يعلمها كلمات ولم يكن يعلمهاهن كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بیننا. واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور - 00:01:22 وجنينا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك. مثنين بها قابليها وانتها علينا سبق - 00:01:49

على حديث عبد الله ابن مسعود وعرفنا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من قول احدكم التحيات لله وان التحيات معناها التعظيمات التي يستحقها رب جل وعلا مثل الركوع والسجدة والقيام - 00:02:15 وما اشبه ذلك من ما هو عبادة لا يجوز ان يكون الا لله جل وعلا وهذا بدل ما كان بنو ادم يحيون عظمائهم يقاتلونهم اما بالخضوع او بالانحناء امامهم او بكلام يقولونه كما كانت الجاهلية تقول لعظمائهم - 00:02:37 عم صباح او عش الف سنة او ما اشبه ذلك ما يجعلونه تحية لهم وهذه لا تصلح لله جل وعلا تعلم الرسول صلى الله عليه وسلم امته ان يقولوا هذا القول التحيات لله - 00:03:01

يعني التعظيمات التي يستحقها رب جل وعلا والتي شرعاها والتي يفعلها الانسان تشتمل على الخضوع والتعظيم والذل هي لله وحده ولا يجوز ان تكون لاحد غيره تحيات لله والصلوات الصلوات - 00:03:17

جمع صلاة والصلاحة يراد بها الصلاة الشرعية التي تشتمل على القيام والركوع والسجدة القراءة والتسبيح والتهليل وتحتتم بالثبتيت وتشتمل ويراد بها ايضا الدعاء والتوجه الى الله والخضوع والذل سواء صار دعاء مسألة او دعاء عبادة - 00:03:41 من الصلوات التي يجب ان تكون لله وحده فهذا تعليم من الرسول صلى الله عليه وسلم بامته بالتوحيد والاخلاص لله جل وعلا والطيبات الطيبات من الافعال والاقوال يعني ان الذي - 00:04:06

يكون لله هو الطيب وما كان طيبا لا بد ان يكون مشتملا على شيئا على وصفين على اصلين عظيمين احدهما ان يكون جاء من عند الله جل وعلا والثاني ان يكون خالصا لوجهه - 00:04:27

سواء كان قوله او فعلها ويدخل في الافعال الصدقات بذل الاموال فالله لا يقبل منها الا ما كان طيبا وجه ضيق واريد به وجهه وكذلك الاقوال التي تقال سواء في الصلاة او في غيرها - 00:04:44

لا يقبل منها الا ما كان خالصا وهو الطيب وما كان موافقا في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم يسلم على النبي صلى الله عليه

وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:07

وهو الذي علمنا الخير وهو الذي دلنا عليه وهو الذي ارشدنا الى طريق الهدى الذي يوصلنا الى السعادة والاخيرة ابدأوا عليه بالسلام اولا
امتنالا لقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:05:24

سيأتي حكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة السلام عليك ايها النبي. وسبق ان هذا الدعاء اخبر ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:45

كان يعلمهم اياه كما يعلمهم السورة من القرآن اعتناء به واهتمامه بان يحفظوا الفاظه فمن الفاظه قوله السلام عليك يعني بلفظ
الخطاب يخاطبون وذلك ان الالفاظ التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وعلمه امته - 00:06:05

يجب المحافظة عليه على ما كانت يدل على ويدل لذلك حديث جابر الذي في الصحيحين حينما علمه اذا اراد ان ينام وفيه انه يقول
له قل امنت امنت بكتابك الذي انزلت - 00:06:35

ونبيك الذي ارسلت فجعل يرددہ ليحفظه فقال وبرسولك الذي ارسلت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وبنبيك الذي ارسلت ما
يدل على ان الالفاظ التي يعلمها الرسول صلى الله عليه وسلم امته قد يكون فيها - 00:06:56

اما مقصودا وانه يحافظ عليه ولهذا كان الامام احمد وغيره من السلف يكرهون الادعية الالفاظ التي لم تأتي عن الرسول صلى الله
عليه وسلم ويأمرون بالاقتصاد الدعاء على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او ما كان في القرآن - 00:07:17

السلام عليك ايها النبي فالمعنى بانه اذا قال هذا الدعاء هذه التحية وهذا التعظيم لله جل وعلا انه يستحضر ان الذي علمه اياه هو
الرسول صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه - 00:07:39

انه يستحق ذلك ومعنى السلام سبق انه اسم من اسماء الله ولهذا نهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقولوا السلام من عباد الله
السلام من السلام على الله من عباده - 00:08:03

وقال ان الله هو السلام. ولكن قولوا التحيات والله هو السلام بمعنى انه السالم من النقائص والعيوب والسلام من كل
ما يلحق قوله او فعله او صفاته او ذاته - 00:08:22

اما نقص او عيب فهو السالم من جميع الوجوه سالم في ذاته واصافه واسماوه سالمه من النقص وكذلك احكامه واقواله
وافعاله فهو السلام من جميع الوجوه وهو المسلم على عباده - 00:08:42

وهو الذي يسلم عباده بما يخافون اذا اطاعوه واتبعوا رسوله الذي ارسله اليه نسلهم من كروبات الدنيا والاخيرة ويسلمهم مما يريد
به اعداء سواء كانوا اعداء من الشياطين لا يشاهدونهم ولا يرون اشخاصهم - 00:09:05

او اعداء من الكفار الذين يقابلونهم بالاذى او بالقتال ويسلمهم وينصرهم عليه فهو السلام اننا ندعوه بهذا الاسم فيما بيننا اذا التقينا
التقى بعضنا ببعض يسلم بعضنا على بعض لان هذا - 00:09:32

يتضمن الاخبار بان المسلمين انه سلم لمن سلم عليه يعني لا يناله اذى منك وكذلك يتضمن الدعاء له بالسلامة فاذا قال السلام
عليكم وفي ضمن ذلك امران احدهما - 00:10:00

انك تخبره انك مسلم له وانك تحب له السلامه وتدعوه له بذلك والثاني انك يدعوه له بان يسلمه الله جل وعلا من كل مكره في
الدنيا والاخيرة ثم السلام عليك ايها النبي ثم الخطاب - 00:10:25

ايها النبي مثل ما سبق كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوله في تشهده كما رواه الطحاوي وغيرهم هكذا ان الرسول صلى الله عليه
 وسلم يقول في تشهدها السلام عليك ايها النبي - 00:10:51

وعلى هذا لا يشار الى ما قاله بعض الصحابة مثل عبد الله بن مسعود عبدالله ابن عباس كما في صحيح البخاري كما قال كنا نقول
ذلك لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين - 00:11:14

فلما قبضه الله قلنا السلام على النبي صحيح وان كان هذا قول طائفة من السلف الصحيح ان الاختيار وال الاولى انه يقال كما علمه
الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن مسعود - 00:11:32

وكما كان هو يفعل ورحمة الله وبركاته رحمته جل وعلا هي من الكلمات العامة التي تتضمن كل خير يطلبه الانسان في الدنيا والآخرة
رحمته تكون مقابلة بلعنته ولعذابه ومن حلت عليه رحمته - 00:11:50

وهو السعيد وهو الذي لا يناله اذى المصلي يدعو للرسول صلى الله عليه وسلم بالرحمة والبركة تكون في اعماله واقواله
وتكون فيما يوجه اليه دعاء وما يكون له من ثمرات - 00:12:24

تحصل عليها بدعوته بركة هي الندى والزياد رحمة الله وبركاته ثم يسلم على نفسي السلام علينا يعني المصلين الحاضرين يقصد
نفسه ومن معه من اخوانه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:12:52

اذا قال هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قلتم ذلك اصابت الدعوة كل عبد صالح في السماء والارض يقول الامام الترمذى
فهذا فيه الحث على ان الانسان يسعى جهده بان يكون صالح - 00:13:17

حتى تصبح دعوة المؤمنين هموما وكل مؤمن مصل يدعو بهذا الدعاء السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اما اذا لم يكن صالح
هذه الدعوة لا يكون لها نصيب من وهذه خسارة عظيمة - 00:13:37

والصلاح هو فعل المأمور واجتناب المحظور من فعل ما امر به واجتنب ما نهى عنه هو الصالح اما اذا ترك ما امره الله جل وعلا به
وخرج على نهي الله - 00:13:59

فليس بصالح ولكنه فاسق اذا كان فاسقا فقد خرج من الصالحين الصالح هو الذي لا يترك امرا ولا يرتكب نهيا وهو يعلم وعلى عباد
الله الصالحين ثم يتشهد اشهد ان لا اله الا الله - 00:14:18

ومعنى اشهد ان لا اله الا الله يعني اؤمن ايقانا لا شك فيه لان الله هو الله الواحد الذي يجب ان يعبد فعبادي هذه له وحده فانا لا
اعبد غيره. لا اله الا هو - 00:14:41

لاتأله ولا اقصد بقلبي ونيتي وارادتي الا هو جل وعلا ولا يكون شيء من عملي الا له وهذا هو التوحيد. اشهد ان لا اله الا الله واهد ان
محمد اعبد ورسوله - 00:15:01

هكذا جاء بلفظه العلم ان محمد اعبد ورسوله وجاء بلفظ العبد والرسول جاء في روایة ان احد الصحابة قال واهد ان محمد
رسوله وعبد فرد عليه وقال لقد كنت عبدا قبل ان اكون رسولا - 00:15:20

يعنى انه يقدم العبد قط الرسول ثم معنا اشهد ان محمد اعبد ورسوله معناها يقينا لا شك فيه ولا تردد لانه رسول جاء من عند الله
شرع الله وانه صادق فيما يخبر به - 00:15:40

وانه لا طريق الى الله الا بفعله بامتثال امره واجتناب ما نهى عنه فهو رسول الله جل وعلا جاء بشرعه وليس له مع الله من الحكم
والتصريف والالهية شيء وانما هو عبده - 00:16:03

يعبد حق عبادته وقد اثنى الله جل وعلا عليه في لفظ العبودية في اشرف المقامات الدعوة ومقام التحدى ومقام قال جل وعلا وان
كتتم في رب مما نزلنا على عبدينا - 00:16:26

بسورة من مثله فهذا مقام التحدى مقام اليسرى سبحانه الذي اسرى عبده ليلا ومقام الدعوة انه لما وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا
يكونون عليه لبدا الذي نزل على عبده الفرقان - 00:16:46

وما اشبه ذلك من الآيات التي فيها ثناء الله جل وعلا على رسوله بلفظ العبودية وذلك ان العبد يعني افضل ما يعمله ان يكمل عبودية
الله جل وعلا يكون عبد الله حق عبادته - 00:17:06

فهذا هو اشرف المقامات اما ما يقوله بعض الناس في التشهد اشهد ان سيدنا نبينا محمد احمد عبده ورسوله فهذا لم يأتي والواجب
الاقتصار على ما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم امته وان كان هذا - 00:17:28

لا يبطل الصلاة لانه هو السيد حقيقة هو سيد البشر صلوات الله وسلامه عليه ولكن الافضل والواحد الاقتصار على ما قاله صلى الله
عليه وسلم اما قول ابن مسعود وكان كما نقول السلام على فلان وفلان - 00:17:53

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد علم او قد علم جاء هكذا علم وعلم يعني علم انا نقول ذلك فقال لنا ما ذكر حينما سمعنا نقول

هذا القول فعلمنا - 00:18:16

او علم الخير الوحي الذي اوحاه الله اليه علمنا هذه الجوامع وقوله بعد هذا ثم ليتخير احدكم من الدعاء ما شاء دليل على ان الواجب في الصلاة هو هذا الى قوله السلام علينا وعليها السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:18:35

اشهد ان لا اله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله اما بعد ذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحييا والممات ومن فتنه المسيح الدجال والسؤال - 00:19:03

الخير في الدنيا والآخرة وما اشبه ذلك فهذا ليس متعينا ليس واجبا وانما هو سنة فاذا سلم الانسان بعد قوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:19:19

صلاته صحيحة وليس عليه شيء. هذا هو الصحيح من اقوال العلماء ان كان عند بعض الائمة مثل الحنابلة عندهم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اركان الصلاة انها لا تصح الصلاة بدونه ولكن - 00:19:32

الادلة عليه ضعيفة لا تقوى على ان يكون واجبا فضلا عن ان يكون ركنا كل ما فيه ان الله امرنا ان نصلي عليه وسلم تسليما وهذا ليس في الصلاة هذا مطلق - 00:19:52

يصح ان يكون يقول ذلك في خارج الصلاة. بل قال بعض العلماء الواجب ان يكون في العمر مرة اذا صلى الانسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلام عليه في عمره مرة - 00:20:09

وقد خرج من العود وان كان الافضل يصلي عليه كثيرا كما وردت النصوص في ذلك فهذا فضل وخير ولكن الوجوب شيء والفضل شيء اخر وانه لا يجوز ان نوجد شيئا - 00:20:26

الله جل وعلا ولا اووجهه رسول صلى الله عليه وسلم والذي يوجب على الناس يكن عليه دليلا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قد يدخل في القول على الله بلا علم - 00:20:43

ثم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جاءت في احاديث بالصلاحة ولكنها كلها ضعيفة لا تقوى ان تكون بذيلا وهي التي استدل بها الحنابلة بمجموعها قالوا ان مجموعها ينهى للاستدلال وال الصحيح انه لا ينهى - 00:21:03

لانها ما بين كل اسانيدها ما بين فيه متروك وكذاب او ضعيف متفق على ضعفه وما كان بهذه المثابة لا يثبت به حكم من احكام الشر هذا هو الصواب والله اعلم - 00:21:32

عبدالله بن محمد النفيلي قال حدثنا زهير قال حدثنا الحسن ابن حر عن القاسم ابن مخيمرة قال اخذ علقة بيده فحدثني ان عبد الله ابن مسعود اخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده عبد الله فعملمه التشهد في الصلاة فذكر مثل دعاء حديث الاعمش - 00:21:48

اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك. ان شئت ان تقوم فقم. وان شئت وان شئت ان تقعد فاقعد يعني اذا تشاهدت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:22:15

وقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم يعني تخرج من الصلاة تسلم تستخدم وتخرج من الصلاة وان شئت ان تقعد تقعد ولكن من السنة ان يأتي بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:31

المتأكدة صلى عليه وان يدعوه لهذا جاء فيه الرواية السابقة فليتخير احدكم من الدعاء ما شاء وكذلك ما ذكره في الحديث الذي قبل هذا كونه كان يقول لهم دعاء الذي ذكر قوله - 00:22:49

اللهم اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا بين قلوبنا واصلح ذات بيننا من افضل ما يدعو به الانسان بين قلوب المسلمين انها اذا حصلت الانشى التساعد والتعاون والتلاطف والتلاطف على الخير والبر - 00:23:10

خلال ما اذا تناولت القلوب فانه كل واحد يطلب خلاف الآخر ويصلح الفشل فيحصل الفشل ويحصل التقاطع ثم التدابر ثم الضعف اللعنة وكذلك صلاح ذات البين اصلاح ذات بيننا يقصد بها الحقيقة - 00:23:40

يعني اصلاح ما كان بيننا وما كنا مشتركون فيه ومن اعظم ذلك الایمان ولا يمكن ان يكون هناك تأليف الا على مبدأ على العقيدة التي

يقتنع بها الانسان اما امر من امور الدنيا - 00:24:08

صلة من صلات النسب مبدأ من مبادئ اللغة قومية وما اشبه ذلك فهذا كله لا يثبت ولا يستمر وانما يكون لاجل صالح معينة انما الذي يتم اذا كانت الصلاة على امر يجمعهم جمیعا - 00:24:33

ويكون هدفهم فيه واحدة ولا يكون ذلك الا اذا كان عقيدة صالحة ولهذا كان الانصار الله عنه او في المدينة ابناء رجل واحد الى فرقتين فرقة الوز والاخرى الخزرج كانوا في الاصل - 00:25:05

ابناء رجل واحد ثم حصل بينهم القتال في الجاهلية يتقاتلون اكثر من مئة سنة وهم يتقاتلون قتالا شديدا حتى جاء الرسول صلى الله عليه وسلم وامنوا به فاصبحوا اخوانا بنعمته الله - 00:25:32

تحابي ذهب كل ما كان بينهم لذلك العدا والقتال والتنازع بسبب العقيدة الصلة في الحقيقة صلة القوية هي صلة الایمان لهذا طلب الدعاء في هذا ان الله يصلح ذات بیننا - 00:25:55

قلوبنا ويصلاح ذات بیننا ويهديننا سبل السلام هي سبل التوحيد. سبل الحق وان يخرجنا من الظلمات الى النور الالخاراج من الظلمات الى النور الظلمات هي الجهل وما يترب عليه - 00:26:22

الداعي والنور هو الاسلام وما جاء به الرسول لهذا الجهل لا حد له متتنوع ولهذا جمع الظلمات وكل واحدة من الظلمات كاف في اهلاك الانسان ووحد النور لان الطريق الحق واحد - 00:26:42

لا يتعدد هذا جاء في كتاب الله ثم يدعوه يقول اللهم بارك لنا باسماعنا ابصارنا وقلوبنا ازواجاها وذرياتنا الى اخر الدعاء هذا من الدعاء الذي كان يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:04

اذا دعا في ذلك الانسان في صلاته قبل السلام قال حدثنا نصر بن علي حدثني قال حدثنا شعبة عن ابي بشر قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد - 00:27:24

التحيات للصلوات الطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال ابن عمر زدت فيها وبركتاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا قال ابن عمر زدت فيها وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:27:44

قوله زدت فيها وبركتاته فيها وحده لا شريك له يعني زدت على الروايات التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم لاني سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنى ذلك انه زاده من عند نفسه - 00:28:11

ولكنه سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم زيادة على من روى ذلك بدون وبدون اشهاد ان وحده لا شريك له وسيأتي هذا صريحا في رواية موسى الاشعري وغيره انه ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:30

لا يكون فيه مستند للمبتدعة الذين يقولون ان هناك من البعد ما هو حسد البعد كلها سيئة ليس فيها شيء حسن انما الواجب الاقتصار على ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:55

سواء كان في الافعال او الاقوال ان كان امر الاقوال اذا كان الدعاء اسهل لان باب الدعاء واسع الانسان ليس متبعا بدعاء معين بل عليه ان يدعو ب حاجته وبما فتح الله عليه - 00:29:12

جل وعلا ولكن اذا تحرى الادعية التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو افضل الا في الصلاة الصلاة يتعمين ان يقول ما ورد قال حدثنا عمرو بن عوف قال اخينا ابو عوانة عن قتادة - 00:29:30

قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا هشام عن قتادة عن يونس ابن جبير ابن عبد الله الرقاشي قال صلي بنا بموسى الاشعري فلما جلس في اخر صلاته قال رجل من القوم - 00:29:48

اقررت الصلاة بالبر والزكاة فلما انفتح ابو موسى اقبل على القوم فقال ايكم القائل كلمة كذا وكذا؟ فارم القوم وقال ايكم القائل كلمة كذا وكذا فارم القوم قال فلعلك يا انت قلتها قال ما قلتها - 00:30:09

قال فقال رجل من القوم انا قلتها وما اردت بها الا الخير. فقال ابو موسى اما تعلمون كيف تقولون في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعدبنا وبين لي لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال - 00:30:30

اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم لا يؤمكم احدكم فاذا كبر فكربوا اذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين تقولوا امين يحسم الله
واذا كبر وركع فكربوا وارکعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم - [00:30:53](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكل ب تلك اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم ان الله تعالى
قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده. اذا كبر وسجد - [00:31:17](#)

فكربوا واسجدوا فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكل في تلك اذا كان عند القادة فليكن
من اول قول احدكم ان يقول التحيات الطيبات الصلوات لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - [00:31:39](#)
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله لم يقل احمد وبركاته ولا قال واهد قال
وان محمداما هذا الحديث ثابت في الصحيحين - [00:32:03](#)

ابي موسى الاشعري في هذه القصة التي حدثت حينما ام اصحابه الذين هم تلامذته وغيرهم فسمع قائلا يقول الصلاة في رواية
قرنت قرنت الصلاة بالبر فلما سلم سأله من القائل - [00:32:21](#)

كذا وكذا فارم القوم يعني سكتوا ولم ينطقوا وكان من تلامذته حطان وقال لعل لعل قلت ذلك انت يا حطان قال ما قلتها وقد رهبت
ان تبععني بها. يعني ترميني بها - [00:32:46](#)

وما قلتنه لانه تعلم منه ومن غيره من الصحابة وهذا ليس من الامور التي تقال في الصلاة عند ذلك قال ما يدرى احدكم ما يقول في
صلاتي خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا - [00:33:06](#)

كيف نقول بقية الحديث والشاهد من التشهد يقول التحيات الطيبات للصلوات لله تشهدات بهذه الالفاظ جاءت مختلفة كل قوم
كل فريق من طوائف العلماء اختار رواية منهم من اختار - [00:33:26](#)

رواية ابن مسعود السابقة لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:33:56](#)

قالوا لان ابن مسعود يقول علمني علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفي كما يعلمني السورة من القرآن كان ضابطا لها كان
معتنيا بالفاظها حتى كأنه يعلمه سورة من القرآن - [00:34:16](#)

يختار ذلك لاجل هذا وغيره ومن العلماء من اختار ابن عباس كما يأتي هو الشافعي لفظه التحيات المباركات الطيبات الصلوات
للله ومنهم من اختار التشهد عمر بن الخطاب لانه علمه الناس من على المنبر - [00:34:41](#)

الصحابة اسمعوا فلم ينكر ذلك احد ولا اعتراض عليه احد وصار كأنه اجماع تحيات الزاكيات التحيات لله الزاكيات لله الطيبات
الصلوات لله وهذا اختاره الامام ما لك واصحابه وعلى كل - [00:35:14](#)

كل واحد من هذه التشهدات جائز لا غير على من اختار واحدا منها لو قال واحدا منها ولكن الواجب ان يتقييد بما جاء عن الرسول
صلى الله عليه وسلم الامر واسع - [00:35:40](#)

سواء قال برواية عبد الله ابن مسعود ابن عباس او رواية عمر ابن الخطاب او غير ذلك مما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكله جائز. ولهذا يقول الشافعي رحمه الله - [00:35:59](#)

لما اختار قول ابن عباس يقول اخترتها لانها اجمع فيها زيادة وهو لفظ المباركات يحيى اجمع من رواية ابن مسعود ومن
رواية عمر. ولكنني لا اعيب على من اختار غيره - [00:36:17](#)

والكل جائز وهذا هذه طريقة العلا وفي هذا الحديث حديث آآ اي موسى يجب التنبه لها وهي قوله الایمان للرسول صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا كبر الامام فكربوا اذا كبر فكربوا - [00:36:40](#)

فهذا يدلنا على ان تكبير المأمور يكون عقب تكبير الایمان ولا يكون موافقا له فانه اذا كان موافقا له لا يكون مؤتما به والامام انما
جعل ليؤتم به ثم قوله اذا قال سمع الله لمن حمده - [00:37:05](#)

يقول ربنا ولك الحمد وقد صرخ بهذا المفهوم اخبر اننا اذا قام ينتظره حتى يستثن قائما ثم تتبعه قوله تلك بتلك يعني سبقه ايانا

بتأخرنا عنه ما سبقنا به حينما نتأخر عنه - [00:37:25](#)

حتى يكون اماما لك فهذا يدل على ان الامام ان المأمور يجب ان ينتقل الى الركن بعد ما يستتم الامام فيه ينتهي منه يعني اذا كبر ننتظر حتى ينقطع تكبيره - [00:37:53](#)

ويختقر راكعا او اذا كان قائما مثلا وكبر ننتظر حتى ينتهي من التكبير اذا كبر للركوع ننتظر حتى ينقطع صوته ويستقر راكعا وهكذا في الصلاة كلها هذا هو الواجب الواجب على المأمور - [00:38:13](#)

ولا يجوز له ان يسارع فيصير موافقا له في تنقلاته وفي قوله وكذلك فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بقوله امين بعدما يقول المغضوب عليهم ولا الضالين واخبرنا - [00:38:38](#)

اننا اذا قلنا ذلك سمع الله لنا يعني يستجيب لان امين معناها استجب لهذا دعاء بان يجابت اذا امتنع الانسان ذلك طائعا متحريا بفضل الله راجيا ثوابه برقة متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:59](#)

وسيأتي في الرواية التي بعد هذا انه قال اذا قرأ فانصتوا ان كان الامام ابي داود ضعف هذه الرواية ولكن الصواب خلاف ما قال رحمه الله ان هذه الرواية في صحيح مسلم - [00:39:25](#)

قد ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والراوي لها ثقة ثبت وزيادة الثقة يجب ان تقبل فلا ترد وهي دليل على ان المأمور اذا سمع امامه يقرأ يجب عليه ان ينصت - [00:39:42](#)

ويستمع له لان المقصود بالقراءة هو المأمور اما اذا اشتغل بالقراءة مع الامام معنى ذلك انه صرف عن الحصاد الى هذا قول الله جل وعلا اذا قرأ القرآن استمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون - [00:40:03](#)

يقول الامام الطبرى رحمة الله اجمعوا على ان هذه الاية نزلت في الصلاة يعني في قراءة الصلاة وذلك انه ليس واجبا على الانسان اذا سمع قارئا يقرأ خارج الصلاة ان يستمع وينصت - [00:40:26](#)

ما هو الواقع لفعل الصحابة والتابعين كان القارئ يقرأ وهم يتحدثون احيانا الذي يتحدث لا يستحق وانما يتبع ذلك في الصلاة اذا كان هذا في الصلاة بالاجماع السلف انه يكون نحس - [00:40:45](#)

الله جل وعلا على وجوبه صلاة المأمور اذا كان يسر عليه ان يقرأ الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الثابت عنه واذا قرأ فانصتوا - [00:41:07](#)

اما قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ باسمه باسم القرآن او باسم الكتاب المقصود به الذي يكون اماما او منفردا اما المأمور فقراءة امامه قراءة له - [00:41:28](#)

وان كان هذه المسألة فيها خلاف قل انها فامسكت الماء اذا شرب الناس وارتوا وهذا مثل الحفاظ الذين يحفظون النصوص فيوصلونها الى غيرهم من فجرها منها انهارا وطائفة اخرى قل طائفة طيبة - [00:41:46](#)

قبلت الماء وانببت الكلا رأى الناس وانتفع فهذا مثل الذين عندهم الحفظ والفكير اذا فهم اذا حفظ احدهم نصا استخرج منه احكاما كثيرة فما لا حصر له حتى انه ان العلماء ذكروا - [00:42:12](#)

عن احد العلماء انه الف كتابا في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو حديث انس ما فعل الغير يا ابا عمير يقولون استخرج منه الف حكم بهذه الكلمات - [00:42:34](#)

وهذا شيء عظيم وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكذب وعلى كل المقصود ان هذه الروايات صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا لما ذكرها النسائي - [00:42:56](#)

في كتابه رحمة الله قال باب التشهد لما ذكر حديث ابن مسعود قال نوع اخر ذكر حديث ابن عباس ثم قال نوع اخر ذكر حديث عمر وهكذا اذا بين انها انواع - [00:43:19](#)

وان كل نوع منها كاف لمن اقتصر عليه قال حدثنا عاصم بن النضر قال حدثنا المعتمر قال سمعت ابي قال حدثنا قتادة عن ابي غالب حدثه عن حطان ابن عبد الله الرقاشى بهذا الحديث - [00:43:39](#)

فاما قرأ فانصتوا وقال في التشهد بعد اشهد ان لا الله الا الله. زاد وحده لا شريك له. قال ابو داود وقوله ليس بمحفوظ لم يجيء به الا سليمان التيمي في هذا الحديث - [00:43:58](#)

رحمه الله هذا قوم لا يوافق عليه هل هذا محفوظ وقد رواه الامام مسلم في صحيح رواه ابو عوانة وغيره وسليمان التيمي من [الائمة الكبار السقات الحفاظ واذا جاء بزيادة - 00:44:17](#)

فزيادة الثقة يجب قبوله على كل كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان العالم اذا قال قولنا يجتهد في له اجر على ذلك - [00:44:37](#)

ان كان خطأ المجتهد الذي الحق قصده الخير ان كان مخطئا له اجر بشرط ان يكون اهلا للاجتهاد اما اذا كان جاهلا وان اصاب فهو مخطئ قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:58](#)

الذى يقول بالقرآن برأيه يتبوأ مقعده من النار الذى يقول برأيه وان اصاب فهو مخطئ على الانسان ان يتقي الله ثم يقول على ضوء ما علمه الله جل وعلا فإذا اخطأ - [00:45:19](#)

وهو مجتهد خطأ مغفور له اجر واذا اصاب فله اجر الاجتهاد واجر الاصابة قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابي الزبير سعيد بن جبیر وطاوس ابن عباس انه قال - [00:45:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمـنا التـشهد كـما يـعلـمـنـا القرآن وـكان يـقـولـ التـحـيـاتـ المـبـارـكـاتـ الـصـلـوـاتـ الطـيـبـاتـ للـهـ. السلامـ عـلـيـكـ ايـهاـ النـبـيـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ. السلامـ عـلـيـنـاـ وـعـلـىـ عـبـادـ اللـهـ الصـالـحـينـ اـشـهـدـ انـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ وـاـشـهـدـ انـ مـحـمـداـ رسولـ اللـهـ - [00:46:03](#)

وقال حدثنا محمد ابن داود قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا سليمان بن موسى ابو داود قال حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندي قال حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة عن ابيه سليمان بن سمرة - [00:46:29](#)

عن سمرة بن جندي اما بعد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في وسط الصلاة او حين انقضائها فابدوا قبل التسلیم [فقولـواـ التـحـيـاتـ الطـيـبـاتـ وـالـصـلـوـاتـ وـالـمـلـكـ لـلـهـ. ثمـ سـلـمـواـ عـلـىـ الـيـمـينـ - 00:46:49](#)

ثم سلموا على قارئكم وعلى انفسكم. قال ابو داود سليمان ابن موسى بوفى الاصل. كان بدمشق قال ابو داود دلت هذه الصحيفة على انك حسنة سمع من سمرة. الصحيفة قصده انه كتاب - [00:47:09](#)

ارسله سمرة الى ابنه انه قال اما بعد يعني بعد ما سلم وذكر ما ذكر فامر لتعليم هذا الحكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء في سماع الحسن - [00:47:27](#)

منهم من يقول انه لم يسمع منه الا حديثا واحد حديث العقيقة من ذهب الى ما قاله الامام ابن داود انه سمع منه غير هذا الحديث ولم يسمع وغيره من الصحابة - [00:47:47](#)

ومنهم من قال انه سمع ومن غيره على كل هذه اقوال الى بحر قد بحثها علماء مصطلح الحديث حققوا الامر في ذلك ولكن المقصود هنا الامام ابا داود يرى ان الحسن - [00:48:08](#)

اذا حدث عن سمرة ان حديثه متصل مرفوع وانه غير مرسل وانه صحيح جداد وبين هذا لقوله هذا الذي ثم ان هذا ايضا تشهد اخر اذا اخذ به الانسان فلا بأس - [00:48:32](#)

التشهيدات انواع مثل ما سبق نعم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الصلاة على النبي يعني حكمها بعد التشهد هل هي واجبة كما قاله طائفـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ اوـ انـهـ سـنـةـ - [00:48:55](#)

ما قاله اخرون وهم الجمهور او انها ركن كما يقوله الحنابلة يريد ان يذكر الدليل نعم قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب ابن عجرة قال - [00:49:17](#)

قلنا او قالوا يا رسول الله امرتنا ان نصلي عليك وان نسلم عليك اما السلام فقد عرفنا فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد وال محمد كما صلية على ابراهيم - [00:49:39](#)

وبارك على محمد وال محمد. كما باركت على ابراهيم انك حميد مجید الصلاة اصح ما قيل فيها ما ذكره البخاري في صحيحه عن ابي

العالية انه قال صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في المأعلى - [00:49:56](#)

يعني انه يذكره عند الملائكة بالثناء جميل هذه صلاة الله على عبد واما الصلاة من العباد على عبد من العبيد فهي الدعاء لان الله جل وعلا يقول لنبيه وصلي عليهم - [00:50:20](#)

ان صلاتك سكن له يعني ادعوا له دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم يكون سكنا للميت في قبره فيه الزكي وكذلك في حياته وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه - [00:50:44](#)

الانسان بالصدقة صلى عليه كما في حديث ابن ابي اوفرى جاءه ابن ابي اوفرى بزكاته وقال اللهم صلي على على الابي اوفرى والصلاه من العباد هي دعائهم على من يستحق ذلك ومن يصلون عليه - [00:51:04](#)

والصلاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لها صيغتان ان تقول عليه الصلاه والسلام او صلى الله عليه وسلم اخري تقول اللهم صلى وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - [00:51:27](#)

وهذا الحديث كعب ابن عجرة ثابت وفي الصحيحين وقوله اما الصلاه فقد عرفناه السلام فقد عرفنا فكيف نصلى يقصد بذلك قول الله جل وعلا ان الله ولائكته يصلون على النبي - [00:51:47](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قد عرفاوا السلام يقولون السلام عليك ايها النبي كما في حديث عبد الله ابن مسعود وغيره ابن عباس وحديث ابن موسى الاشعري وغيره من الاحاديث - [00:52:12](#)

ولكنهم يريدون صفة الصلاه - [00:52:31](#)